الباب الأول

في أطرافٍ من فضيلة تلاوة القرآن وحَمَلَتِه

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ (١) ﴿٢٩﴾ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾ ﴾ [فاطر] .

وروينا عن عثمانَ بنِ عفَّانَ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : « خَيرُكُمْ مَنْ تَعلَّمَ القُرآنَ وَعَلَّمَه » . رواه الإمام أبو عبد الله محمدُ بنُ إسماعيلَ ابنِ إبراهيمَ البخاريُّ في « صحيحه »(٢) الذي هو أصحُّ الكتبِ بعد القرآن .

وعن عائشةَ رضي الله عنها قالت : قال رسولُ الله ﷺ : « الذي يَقْرأُ القُرْآنَ وهو ماهرٌ فيه(٣) مَعَ السَّفَرَةِ الكِرامِ البَرَرَة ، والذي يَقْرأُ القرآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فيه وهو شاقٌّ عليه ، له أجران » . رواه البخاريُّ ، وأبو الحُسين مُسلمُ بنُ الحَجَّاج بنِ مُسلم النَّيسابوريُّ في صحيحيهما(٤) .

وعن أبي موسى الأشعريِّ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : « مَثَلُ المُؤمنِ الذي يَقرأُ القرآنَ مَثَلُ الأُتْرُجَّة ، رِيحُها طَيِّبٌ ، وطَعْمُها طَيِّبٌ ، ومَثَلُ المؤمنِ الذي لا يقرأُ القرآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَة ، لا رِيحَ لها ، وطَعْمُها حُلْوٌ ، وَمَثَلُ

---

(١) قال المصنف (في الباب العاشر) : الإنفاقُ الممدوح في الشرع : إخراجُ المال في طاعة الله تعالى . « تجارة لن تبور » أي : لن تَهْلِكَ وتَفْسُدَ .

(٢) صحيح البخاري (٥٠٢٧) ، وهو في « مسند » أحمد (٥٠٠) .

(٣) في هامش الأصل : به . (نسخة) .

(٤) صحيح البخاري (٤٩٣٧) ، وصحيح مسلم (٧٩٨) ، وهو في « مسند » أحمد (٢٤٢١١) .

المنافقِ الذي يقرأُ القرآنَ كَمَثَلِ الرَّيْحانة ، رِيحُها طَيِّبٌ ، وطَعْمُها مُرٌّ ، وَمَثَلُ المنافقِ الذي لا يقرأ القرآنَ كَمَثَلِ الحَنْظَلة ، ليسَ لها ريحٌ ، وَطَعْمُها مُرٌّ » . رواه البخاريُّ ومسلم[1] .

وعن عمرَ بنِ الخطاب رضي الله عنه أن النبيَّ ﷺ قال : « إن الله تعالى يَرْفَعُ بهذا الكتابِ أقواماً ، ويَضَعُ به آخَرِين » . رواه مسلم[2] .

وعن أبي أُمامةَ الباهليِّ رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « اِقرؤوا القرآنَ ، فإنه يأتي يومَ القيامة شفيعاً لأصحابه » . رواه مسلم[3] .

وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ قال : « لا حَسَدَ إلا في اثنتين : رجلٍ آتاه الله القرآنَ ، فهو يقومُ به آناءَ الليلِ وآناءَ النهار ، ورجلٍ آتاه الله مالاً ، فهو يُنفقُه آناءَ الليل وآناءَ النهار » . رواه البخاريُّ ومسلم[4] .

---

(١) صحيح البخاري (٥٠٢٠) ، وصحيح مسلم (٧٩٧) ، وهو في « مسند أحمد » (١٩٦٦٤) . والأُتْرُجَّة ، واحدة الأُتْرُجّ ، وهو ـ كما في « معجم متن اللغة » ـ من فصيلة الحمضيات ، يُعرف بالشام الكبَّاد . قال الحافظ ابن حجر العَسْقلاني في « فتح الباري » ٩/ ٦٦ ـ ٦٧ : قيل : خَصَّ صفةَ الإيمان بالطَّعم ، وصفةَ التلاوة بالرِّيح ، لأنَّ الإيمان ألزمُ للمؤمن من القرآن ، إذ يمكن حصولُ الإيمان بدون القراءة ، وكذلك الطَّعْم ، ألزمُ للجوهر من الرِّيح ، فقد يذهب رِيحُ الجوهر ، ويبقى طعمُه . ثم قيل : الحكمةُ في تخصيص الأُتْرُجَّة بالتمثيل دون غيرها من الفاكهة التي تجمع طَيِّبَ الطعم والرِّيح ـ كالتفاحة ـ لأنه يُتَدَاوَى بقشرها ، وهو مُفْرِحٌ بالخاصِّيَّة ، ويُستخرجُ من حَبِّها دُهْنٌ له منافع .

(٢) صحيح مسلم (٨١٧) ، وهو في « مسند » أحمد (٢٣٢) ، وفيه قصة .

(٣) صحيح مسلم (٨٠٤) ، وهو قطعة من حديث .

(٤) صحيح البخاري (٥٠٢٥) ، وصحيح مسلم (٨١٥) ، وهو في « مسند » أحمد (٤٥٥٠) . قال المصنف : الحَسَدُ تمنِّي زوالِ النعمة عن غيره ، والغِبْطةُ تمنِّي مثلها من غير زوالها ، والحسدُ حرام ، والغِبْطَةُ في الخير محمودةٌ محبوبة ، والمراد بقوله ﷺ : « لا حَسَدَ إلا في اثْنَتَيْن » أي : لا غِبطة محمودة يُتَأَكَّد الاهتمامُ بها إلا في اثنتين . قلت : ونقل الذهبيُّ في « سير أعلام النبلاء » ٨/ ٤٣٧ عن الفُضَيْل بن عِياض قوله : المؤمنُ يَغْبِطُ ولا يحسُد ، الغِبْطَةُ من الإيمان ، والحسدُ من النِّفاق .

ورويناه أيضاً من رواية عبدِ الله بنِ مسعود رضي الله عنه : « لا حَسَدَ إلا في اثْنَتَيْنِ : رجلٍ آتاهُ الله مالاً ، فسَلَّطَهُ على هَلَكَتِهِ في الحقّ ، ورجلٍ آتاهُ الله حِكْمةً ، فهو يقضي بها ويُعلِّمُها »[1] .

وعن عبد الله بنِ مسعود رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : « مَنْ قَرَأَ حَرْفاً من كتاب الله ، فلهُ حَسَنَةٌ ، والحَسَنَةُ بِعَشْرِ أمثالها ؛ لا أقول « الم » حَرْفٌ ، بل ألفٌ حَرْفٌ ، ولامٌ حَرْفٌ ، وميمٌ حَرْف » . رواه أبو عيسى محمدُ بنُ عيسى التِّرمذيُّ ، وقال : حديث حسن صحيح[2] .

وعن أبي سعيد الخدريِّ رضي الله عنه ، عن النبيِّ ﷺ قال : « يقول الرَّبُّ سبحانه وتعالى : مَنْ شَغَلَهُ القُرْآنُ وذِكْرِي عن مَسْألتي ، أعْطَيْتُهُ أفْضَلَ ما أُعْطِي السَّائلين ، وفضلُ كلامِ الله سبحانه وتعالى على سائر الكلام ، كفَضْلِ الله تعالى على سائرِ خَلْقِه » . رواه الترمذيُّ ، وقال : حديث حسن[3] .

---

(١) صحيح البخاري (٧٣) ، وصحيح مسلم (٨١٦) ، وهو في « مسند » أحمد (٣٦٥١)

(٢) أخرجه التِّرمذي (٢٩١٠) من طريق محمد بن كعب القُرَظي ، عن عبد الله بن مسعود ، مرفوعاً كما ذكر المصنف ، وقد رُوي من طريق أبي الأَحْوَص عَوْفِ بنِ مالك الأَشْجَعي ، عن عبد الله بن مسعود ، رفعَه بعضهم ـ كما عند الدارقطني في « العلل » ٥/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ٢٨٥ ـ ٢٨٦ ـ ووقفه آخرون ـ كما عند الدارمي (٣٣٠٨) ، والطبراني في « الكبير » (٨٦٤٨) ، والحاكم في « المستدرك » ١/ ٥٦٦ . قال الدارقطني : وهو الصواب (يعني وقْفَه) . قلت : وهو وإن كان موقوفاً ، فإنه في حكم المرفوع ، لأنه مما لا يُقال بالرأي .

(٣) قوله : حديث حسن ، فيه نظر ، وقد نُوزِعَ فيه ، فأخرجه عثمان الدَّارِميُّ في « الردّ على الجَهْميَّة » ص٧٤ ، وأبو محمد عبد الله الدَّارِميُّ في « السنن » (٣٣٥٦) ، والتِّرمذيُّ (٢٩٢٦) ، وعبد الله بن أحمد في « السنة » (١٢٥) ، ومحمد بن نَصْر المَرْوَزِي ، كما في «مختصر قيام الليل» ص٧٥ ، والعُقَيْلي في «الضعفاء» ٤/ ٤٩ ، وابن حِبَّان في «المجروحين» ٢/ ٢٧٧ ، والطبراني في « الدعاء » (١٨٥١) ، وأبو نُعيم في « الحِلْية » ٥/ ١٠٦ ، وأبو الفضل الرازي في «فضائل القرآن» (٧٦) ، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٥٠٧) =

= (٥٠٨) من حديث أبي سعيد الخُدْري . وفي إسناده عَطِيَّة العَوْفي ، وهو ضعيف ، وفيه أيضاً محمدُ بن الحسن بن أبي يزيد الهَمْداني ، وهو ضعيف كذلك . قال العُقَيْلي بعد أن أخرج له هذا الحديث : ولا يتابع عليه ، وقال ابن حِبَّان : وافقه الحَكَم بنُ بشير ، عن عمرو بن قيس ، ولكن من حديث ابنِ حُميد (يعني محمدَ بنَ حُميد الرازي) وابنُ حُميد قد تبرَّأنا من عُهدته . وقال الذهبي في « الميزان » : حَسَّنَهُ الترمذي ، فلم يُحْسِنْ !

وقوله منه : « مَنْ شَغَلَه القرآنُ وذِكْري عن مسألتي ، أعطيتُه أفضلَ ما أُعْطِي السائلين » روي عن عدد من الصحابة ، بأسانيد ضعيفة أيضاً :

فعن عمر بن الخطاب : أخرجه البخاري في « خلق أفعال العباد » ص١٠٥ ، وفي « التاريخ الكبير » ٢/ ١١٥ ، والطبراني في « الدعاء »(١٨٥٠) ، والقُضاعي في « مسند الشِّهاب » (١٤٥٥) ، والبيهقي في « شُعَب الإيمان » (٥٧٢) . وفي إسناده صفوان بن أبي الصهباء ، مختلف فيه ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٨/ ٣٢١ ، وذكره أيضاً في « المجروحين » ١/ ٣٧٦ ، وأورد له هذا الحديث ، وحكم عليه بالوضع .

وعن جابر بن عبد الله : أخرجه القُضاعي (٥٨٤) ، والبيهقي في « شُعب الإيمان » (٥٧٣) ، وفي إسناده الضَّحَّاك بن حُمْرَة ، وهو ضعيف .

وعن حُذَيْفَةَ بنِ اليَمان : أخرجه أبو نُعَيْم في «حلْية الأولياء» ٧/ ٣١٣ وفي إسناده عبد الرحمن ابن واقد ، أبو مسلم الواقدي ، قال ابن عدي في « الكامل » ٤/ ١٦٢٦ : حدَّث بالمناكير عن الثقات ، وسرقَ الحديث .

وعن مالك بن الحارث : أخرجه ابنُ المبارك في « الزُّهد » (٩٢٩) ، وعبد الرزاق (٤٠٥٧) ، وابن أبي شَيْبة ١٠/ ٢٣٧ ، والبيهقي في « شُعَب الإيمان » (٥٧٤) . وفي إسناده انقطاع ، فهو عند ابن المبارك وعبد الرزاق والبيهقي ، من رواية منصور ، وعند ابن أبي شيبة من رواية الأعمش ، كلاهما عن مالك ، ومنصورٌ والأعمشُ لم يدركا الصحابة ، غير أن الأعمش رأى أنسَ بنَ مالك ، ولم يثبت له منه سماع ، وأورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٣٤٣ وجاء اسم الصحابي فيه مالك بن الحويرث (؟)

وعن عبد الله بن نُمير ، عن موسى بن أسلم (كذا) عن عمرو بن مُرّة، أخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٢٣٧ ، ونقله السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٣٤٣ . وموسى بن أسلم لم أعرفه ، ولعله محرَّف عن موسى بن مسلم ـ كما جاء في « اللآلىء » ـ وهو المعروف بالصغير ، لأن ابن نُمير يروي عنه ، فإن كان كذلك ، فالإسناد منقطع ، والله أعلم . =

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الذي لَيْسَ في جَوْفِه شَيْءٌ من القُرآنِ كالبَيْتِ الخَرِب » . رواه الترمذي ، وقال : حديثٌ حسن صحيح[1] .

وعن عبد الله بن عَمرو بن العاص رضي الله عنهما ، عن النبيِّ ﷺ قال : «يُقالُ لصاحب القرآن : اقْرَأْ وارْتَقِ[2] وَرَتِّلْ كما كنتَ تُرَتِّلُ في الدُّنيا ، فإن منْزِلَتَك عند آخِرِ آيةٍ تقرأ » . رواه أبو داود والترمذيُّ والنَّسائيُّ ، وقال الترمذي :

= وقد أورد الحافظ ابن حجر في « الفتح » ٩/ ٦٦ بعض طرق هذا الحديث ، وما فيها ، ولم يحكم عليه ، غير أن السيوطي نقل عنه في « اللآلىء المصنوعة » أنه حسَّنه في « أماليه » .
وقوله منه : « فَضْلُ كلامِ الله سبحانه وتعالى على سائر الكلام ، كفضل الله تعالى على خلقه » : أخرجه عثمان الدارِميُّ في « الرّدّ على الجَهْميَّة » ص٧٤ من طريق محمد بن سَواء ، عن سعيد بنِ أبي عَرُوبة ، عن أشعثَ بنِ جابر الحُدَّانيّ ، عن شَهْر بن حَوْشَب ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً . وشَهْرُ بنُ حَوْشَب ضعيف ، ومحمد بن سَواء لم يذكروا في روايته عن ابن أبي عَرُوبة ، هل هي قبل اختلاطه ، أم بعدَه .
وأخرجه عثمان الدَّارِميُّ أيضاً ، وأبو محمد الدَّارِمي (٣٣٥٧) من طريق شَهْرِ بنِ حَوْشَب قال : قال رسول الله ﷺ . . . فذكره مرسلاً . قال الدارقطني في « العلل » ١١/ ٢٩ : وهو أشبهُ بالصواب . اهـ .
وأورده البخاري في « خلق أفعال العباد » ص١٩ عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي ، قولَه . قال الحافظ في « الفتح » ٩/ ٦٢ : أشار (يعني البخاري) إلى أنه لا يصحُّ مرفوعاً .
وقال محمد بن نصر المَرْوَزِيّ ، كما في « مختصر قيام الليل » ص٧٥ : وعن شَهْر بنِ حَوْشب وأبي عبد الرحمن السُّلَمي قالا : فضلُ كلام الله . . . فذكره من قولهما .
وقال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ٩/ ٦٦ : بيَّن العسكريُّ أنها من قول أبي عبد الرحمن السُّلَمي .

(١) سنن الترمذي (٢٩١٣) ، وفي إسناده قابوس بن أبي ظَبْيَان ، فيه لِينٌ ، كما في « تقريب » الحافظ . وانظر تتمة تخريجه في « مسند » الإمام أحمد (١٩٤٧) .

(٢) في الأصل : وارْقَ ، والمثبت نسخة من هامشه ، عليها علامة الصحة .

حديث حسن صحيح[1] .

وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه أن رسولَ الله ﷺ قال : « مَنْ قَرَأَ القُرْآنَ ، وعَمِلَ بما فيه ، أُلبِسَ والداه تاجاً يومَ القيامة ، ضَوْؤُه أحْسَنُ مِنْ ضَوءِ الشَّمس في بُيوتِ الدُّنيا ، فما ظنُّكم بالذي عَمِلَ بهذا ؟ ! » رواه أبو داود[2] .

وروى الدارِميُّ[3] بإسناده عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه[4] قال : اِقرؤوا القرآنَ ، فإنَّ الله تعالى لا يُعَذِّبُ قلباً وَعَى القرآن ، وإنَّ هذا القرآنَ مأْدُبَةُ الله تعالى ، فمن دَخَلَ فيه ، فهو آمِنٌ ، ومَن أحبَّ القرآنَ فَلْيُبْشِرْ[5] .

---

(١) سنن أبي داود (١٤٦٤) ، وسنن الترمذي (٢٩١٤) ، والسنن الكبرى للنسائي (٨٠٥٦) ، وانظر تتمة تخريجه في « مسند » أحمد (٦٧٩٩) . قال الخَطَّابي في « معالم السُّنن » ١/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠ : جاء في الأثر أنَّ عددَ آيِ القرآنِ على قَدْرِ دَرَجِ الجنة ، يقال للقارىء : ارْقَ في الدَّرَجِ على قَدْرِ ما كنتَ تقرأُ من آيِ القرآن ، فَمَنِ استوفى قراءةَ جميع القرآن ، استَوْلَى على أقصى دَرَجِ الجنة ، ومَنْ قرأ جزءاً منها ، كان رُقِيُّهُ في الدَّرَجِ على قَدْرِ ذلك ، فيكونُ منتهى الثواب عند منتهى القراءة .ا هـ . قلت : أخرج نحوه أبو عبيد في « فضائل القرآن » ص٣٧ ، وابنُ أبي شيبة ١٠/ ٤٦٧ ، من قول عائشة رضي الله عنها .

(٢) سنن أبي داود (١٤٥٣) ، وفي إسناده زَبَّان بن فائد ، وهو ضعيف الحديث ، وانظر تتمة تخريجه في « مسند » أحمد (١٥٦٤٥) .

(٣) هو عبد الله بنُ عبد الرحمن بنِ الفَضْل ، أبو محمد التَّمِيمي الدَّارِميّ ، أحدُ حُفَّاظ الدنيا ، صنف التصانيف ، وطوّف الأقاليم . مات سنة (٢٥٥ هـ) . « سير أعلام النبلاء » ١٢/ ٢٢٤ .

(٤) في (م) زيادة : عن النبي ﷺ ، وهو خطأ ، وانظر التعليق التالي .

(٥) قوله منه : « اقرؤوا القرآن ، فإن الله تعالى لا يُعَذِّبُ قلباً وَعَى القرآن » هو من قول أبي أُمامة ، وليس من قول ابن مسعود ، كما ذكر المصنف .
فقد أخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٥٠٥ ـ ٥٠٦ عن يزيدَ بنِ هارون ، عن حَرِيز بن عثمان ، عن سليمان بن شُرَحْبِيل الجُبْلاني ، عن أبي أُمامةَ ، قولَه . وسليمان بن شُرَحْبيل الجُبْلاني ذكره البخاري في « التاريخ الكبير » ٢/ ٢٠ ، وابنُ أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٢٢ ، وابنُ حِبَّان في « الثقات » ٤/ ٣١٣ ، ولم يذكروا في الرواة عنه غير حَرِيز بن عثمان ، فهو في عداد المجهولين . =

وعن عبد الحميد الحِمَّاني[1] قال: سألتُ سفيانَ الثوريَّ[2] عن الرجل

= وقد اختُلف فيه على حَرِيز : فأخرجه الدَّارِميُّ في « السنن » (٣٣١٩) عن الحَكَم بن نافع ، عن حَرِيز بن عثمان ، عن شُرَحْبِيل بن مسلم الخَوْلاني ، عن أبي أُمامة . وشُرَحْبِيلُ بن مسلم : صدوق ، فيه لِين ، كما في « تقريب » الحافظ ابن حجر .

وأخرجه تمَّام الرازي في «فوائده» (١٣٠٣) (الرَّوض البسَّام) من طريق مَسْلَمَةَ بن عُلَيّ، عن حَرِيز بن عثمان ، عن سُليم بن عامر ، عن أبي أُمامة ، مرفوعاً . ومَسْلَمَةُ بنُ عُلَيّ متروك الحديث .

وأخرجه الدارِميّ (٣٣٢٠) عن عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن سُلَيْم بن عامر ، عن أبي أُمامة ، موقوفاً . وعبد الله بن صالح ـ وهو أبو صالح كاتبُ الليث ـ صدوق كثير الغلط .

وقوله منه : « إن هذا القرآن مأْدُبَةُ اللهِ تعالى ، فمن دخلَ فيه ، فهو آمِنٌ » : أخرجه ابن المبارك في « الزهد » (٧٨٧) ، والدَّارِميّ (٣٣٢٢) ، وابنُ أبي شيبة ١٠/ ٤٨٤ ، والفريابي في « فضائل القرآن » (٥٩) من طريق شعبة ، عن عبد الملك بن مَيْسَرَة ، عن أبي الأَحْوَص الجُشَميّ ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً، وهذا إسناد صحيح إلى ابن مسعود، رضي الله عنه .

ورواه إبراهيم بنُ مسلم الهَجَرِيّ ، عن أبي الأَحْوَص ، عن ابن مسعود ، فرفعه . وإبراهيمُ هذا قال الحافظ فيه : ليِّن الحديث ، رفع موقوفات . اهـ . لكنه قد رواه على الجادة (يعني موقوفاً) فيما أخرجه عبد الرزاق (٦٠١٧) عن سفيان بن عُيَيْنَةَ ، عنه ، به ، وانظر « الكامل » لابن عدي ٢/ ٢١٥ .

وقوله : « ومن أحبَّ القرآن فَلْيَبْشَرْ » : أخرجه الدَّارِميُّ (٣٣٢٣) (٣٣٢٤) ، وابن أبي شيبة ١٠/ ٥٠٦ من طرق عن الأعمش ، عن إبراهيم النَّخَعي ، عن عبد الرحمن بن يزيد النَّخَعي ، عن عبد الله بن مسعود ، قولَه . وهذا إسنادٌ صحيح إليه. وقوله: « فَلْيَبْشَرْ » ؛ قال ابن الأثير في « النهاية » : أي : فَلْيَفْرَحْ وَلْيُسَرَّ ، أراد أنَّ محبةَ القرآن دليلٌ على محض الإيمان ، من بَشِرَ يَبْشَرُ ، بالفتح .

(١) هو ابنُ عبد الرحمن ، أبو يحيى الكوفي ، والحِمَّاني نسبة إلى حِمَّان من تميم . مات سنة (٢٠٢هـ) . كذا في « التهذيب » .

(٢) هو ابنُ سعيد بنِ مَسْرُوق ، أبو عبد الله الكوفي ، أميرُ المؤمنين في الحديث ، قدَّمَه بعضُهم=

يغزو أحبُّ إليك أو يقرأ القرآن ؟ فقال : يقرأ القرآن ، لأن النبيَّ ﷺ قال : « خَيْرُكم مَنْ تعلَّمَ القرآنَ وعَلَّمَه »[1] .

= في الحفظ على مالك ، توفي بالبصرة سنة (١٦١هـ) . « سير أعلام النبلاء » ٧/ ٢٢٩ .

(١) سلف ذكر الحديث ص٢٥ ، وهو في « صحيح » البخاري (٥٠٢٧) . قال الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » ٩/ ٧٦ : فإن قيل : فيلزمُ على هذا أن يكون المقرىءُ أفضلَ ممن هو أعظمُ غَناءً في الإسلام بالمجاهدة والرِّباط ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر مثلاً ؟ قلنا : حرفُ المسألة يدورُ على النفع المتعدِّي ، فمَن كان حصولُه عنده أكثر ، كان أفضلَ ، فلعل « مِنْ » مضمرة في الخبر ، ولا بدَّ من مراعاة الإخلاص في كل صنف منهم . . . . وانظر تتمة كلامه .